

الالتزام بأخلاقيات الأستاذ الجامعي ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي (بالإشارة الى الجامعات اليابانية)

Commitment to university professor ethics and its role in achieving the quality of higher education (referring to Japanese universities)

سارة زرقوط¹، مريم بالطة²، شوقي نوي³

Sarra Zerkout¹, Meriem Balta², Chaouki Noui³

¹ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، البريد الإلكتروني: s.zerkout@univ-skikda.dz

² جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، البريد الإلكتروني: m.balta@univ-skikda.dz

³ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، البريد الإلكتروني: ch.noui@univ-skikda.dz

تاريخ النشر: 2023/03/31

تاريخ القبول: 2022/03/25

تاريخ الاستلام: 2023/02/07

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أحد اهم الخصائص الواجب توفرها في الاستاذ الجامعي باعتباره الركيزة الاساسية لتقديم المادة الاكاديمية في التعليم العالي، ألا وهي الاخلاقيات، وهذا ضمن السعي نحو تحقيق الجودة في التعليم العالي من منطلق بناء قاعدة البحث لدى الطلبة في التحلي بالأمانة العلمية في مختلف الدراسات، ولعل أشهر الدول التي تتبنى الاخلاقيات كأسلوب حياة نجد اليابان والتي ساهم التزامها بالأخلاقيات في تحقيق الكثير من النجاحات خاصة في مجال التعليم، كل هذا من اجل بناء قاعدة تعليمية متينة تنتج أساتذة كقدوة؛ طلبة كنموذج، وتعلما عالي بجودة منشودة.

وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال الرجوع الى مختلف المراجع العلمية والمواقع الالكترونية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، ومن ثم اعتماد دراسة حالة -الجامعات اليابانية نموذجا- لتحليل العلاقة بين اخلاقيات الاستاذ الجامعي وجودة التعليم العالي، أين خلصت الدراسة الى أن اتباع قاعدة اخلاقية في التدريس أدى إلى الرفع من مستوى الجامعات اليابانية، لتحتل بذلك المراتب الخمسين الاولى عالميا.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي، الجودة، أخلاقيات الأستاذ الجامعي، الجامعة اليابانية.

Abstract:

This study aims to identify one of the most important characteristics that must be available in the university professor as the main pillar of providing academic material in higher education, namely ethics and this is within the pursuit of quality in higher education from the perspective of building a research base for students in the scientific honesty in various studies Perhaps the most famous country that adopts ethics as a way of life is finding Japan, whose commitment to ethics contributed to many successes, especially in the field of education, all of this in order to build a solid educational base that produces professors as role models; students as a model and higher education with desired quality.

The descriptive analytical approach was adopted by referring to various scientific references and websites related to the study variables, and then adopting a case study - Japanese universities as a model - to analyze the relationship between the ethics of the university professor and the quality of higher education, where the study concluded that following an ethical rule in teaching It raised the level of "Japan universities Education" to occupy the top 50 ranks in the world.

Keywords: Higher Education, Quality, University Professor Ethics, Japanese University.

1. مقدمة:

اليوم لم يعد مفهوم الكم أكثر طلبا مقارنة بالنوع، سواء ما تعلق بطلب المنتج والخدمة لأن المستهلك او الزبون او متلقي الخدمة صار العنصر المتحكم في ما تقدمه المؤسسات مهما كان نشاطها؛ حجمها ونوعها، على اعتباره العنصر الحاسم في تعزيز مكانتها في السوق، أو بعبارة أخرى صار المستهلك يبحث عن الجودة بمختلف معاييرها وأبعادها، حتى يحقق غاياته، وفي المقابل صارت المؤسسات تهدف الى السعي لنيل رضا الزبون حتى تكسب ثقته وتضمن مكانتها، وهذا من خلال سعيها لتحسين مزاياها التنافسية وتطويرها بغية تحقيق مختلف أهدافها.

والجامعة باعتبارها مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، هي الاخرى مطالبة بتحقيق الجودة في خدماتها المقدمة، هذه الاخيرة متمثلة في تقديم اعلى مستويات التعليم بغية مساعدة الطلبة على تطوير مهاراتهم كخريجين، من أجل التحلي بالصفات التي يقدرها أصحاب العمل، او من اجل تكوين اساتذة مستقبليين يضمنون تقديم جودة التعليم العالي للأجيال القادمة .

بيد أن وفي ظل ما شهدته الجامعات من فضائح أخلاقية ومظاهر فساد مست الجانب العلمي، وعكست تدني الأمانة في البحث سواء ما تعلق بالرسائل او المقالات العلمية او ما تعلق بتسيير المخابر العلمية، صار لزاما على الجامعات تكريس كل الجهود لزيادة تفعيل البعد الأخلاقي للأستاذ الجامعي، من منطلق ان هذا الاخير هو حجر الاساس في الجامعة، والقُدوة التي على الطلبة تبنيها، ومن ثمة غرس روح الصدق والنزاهة في الطلبة بغية محاربة التجاوزات والممارسات غير الاخلاقية، والتي تحول دون السير الحسن للتدريس، كل هذا من أجل ضمان الجودة في التعليم العالي والارتقاء بالجامعات الى العالمية.

والجامعة اليابانية كغيرها من الجامعات، شهدت خلال السنوات الأخيرة العديد من التجاوزات التي مست البحث العلمي أين تم اختراق مبدأ الأمانة العلمية، الأمر الذي تطلب اعادة النظر في المبادئ المتبناة في التدريس واعادة جدولة المقررات التعليمية بما يسمح بتدريس البعد الاخلاقي في الجامعات، كل هذا من أجل تحقيق الجودة في التعليم العالي من جهة واستقطاب الطلبة من كافة أنحاء العالم من جهة أخرى.

1.1. مشكلة الدراسة:

إن تفشي مظاهر الفساد في التعليم العالي يؤدي بالضرورة تفشي مصادر علمية وأكاديمية بعيدة كل البعد عن النزاهة التي يحتاجها الطالب الحالي والمستقبلي باعتباره مخرج العملية التعليمية في الجامعة وبالتالي تقليل فرص التحاق الطالب بمناصب أكاديمية وفق طرق مشروعة هذا من جهة، ومن جهة أخرى عدم التحاق الجامعة بمصدر الفساد بركب الجودة في الجامعات الاخرى، الأمر الذي يقلل فرصها في استقطاب الطلبة عكس بقية الجامعات التي ستلقى النفور بل وأكثر من ذلك العقوبات التي تحول دون تحقيق اهداف التعليم العالي، وهنا تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: ما هي سبل تكريس الشفافية و النزاهة في الجامعات والكفيلة بتحقيق الجودة في التعليم العالي؟

وبغية التوصل الى اجابات دقيقة، تم صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالجودة؟
- فيما تكمن أهمية جودة التعليم العالي؟
- ما هي الخصائص التي يجب أن يتحلى بها الاستاذ الجامعي؟
- ما هو واقع التدريس في الجامعات اليابانية؟
- كيف انعكس تبني الاخلاقيات في التدريس على نتائج البحث العلمي في الجامعات اليابانية؟

2.1. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الجودة في التعليم العالي لما لها من أهمية على تطوير الامم من خلال الاعتماد على نتائج البحث العلمي في تحقيق أهداف اقتصادية تعود بالنفع على منظمات الاعمال والاقتصاد الوطني بصفة عامة كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الجانب الاخلاقي في التدريس لان الأخلاقيات هي السبيل لقيام فرد مسئول وبناء بل وأكثر من ذلك طالب جدير بالثقة ليكون مدخل السوق المستقبلي أو استاذ جامعي يقدم الجودة اللازمة للأجيال القادمة، وقد حاولت اليابان الاستفادة من اخطائها السابقة وذلك من خلال تكريس الاخلاقيات في التدريس الأمر الذي انعكس ايجابا على مستوى وترتيب جامعاتها.

3.1. هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى تحديد مفهوم الجودة في التعليم لما لها من أهمية بالغة في تكوين الاطارات التي يحتاجها سوق العمل، ومن ثم التعرف على أهم الأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها الاستاذ الجامعي كي يحقق أهداف الجودة في البحث الأمر الذي ينعكس على سلوكيات الطلبة الحاليين وتكوين الاساتذة المستقبليين، كما هدفت الى التعرف على واقع التعليم العالي في الجامعات اليابانية ومدى انعكاس التمسك بالبعد الاخلاقي في التدريس والبحث على جودة التعليم العالي.

4.1. منهجية الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمنا المنهج الوصفي وذلك بإجراء دراسة نظرية للموضوع مشتملة مراجعة لأهم المؤلفات العلمية ذات الصلة بأخلاقيات المهنة وجودة التعليم، كما تم استخدام المنهج التحليلي وذلك بتحليل نتائج التعليم العالي في الجامعات اليابانية وانعكاسات اخلاقيات الاستاذ الياباني على تحسين جودة التعليم العالي.

5.1. تنظيم الدراسة:

يحتوي البحث على ثلاث أجزاء رئيسية، كل جزء مقسم الى مجموعة من المحاور الفرعية، ففي الجزء الرئيسي الأول تم تناول الإطار العام للدراسة، وفي الجزء الرئيسي الثاني تم التطرق الى الاطار المفاهيمي لكل من الجودة في التعليم العالي واخلاقيات الاستاذ الجامعي، أما الجزء الرئيسي الثالث فقد ركز على واقع البحث في الجامعات اليابانية.

2. الاطار النظري للدراسة:

1.2. الجودة في التعليم العالي:

تعد الجامعات منظمات ادارية متقدمة، الأمر الذي يفرض عليها الالتزام بالأصول الاكاديمية وهذا من منطلق الدور الذي تلعبه في تكوين العناصر المؤهلة لخدمة المجتمع، وسنحاول في هذا المحور التعرف على أهم المفاهيم ذات الصلة بالتعليم العالي، والجودة على مستواه.

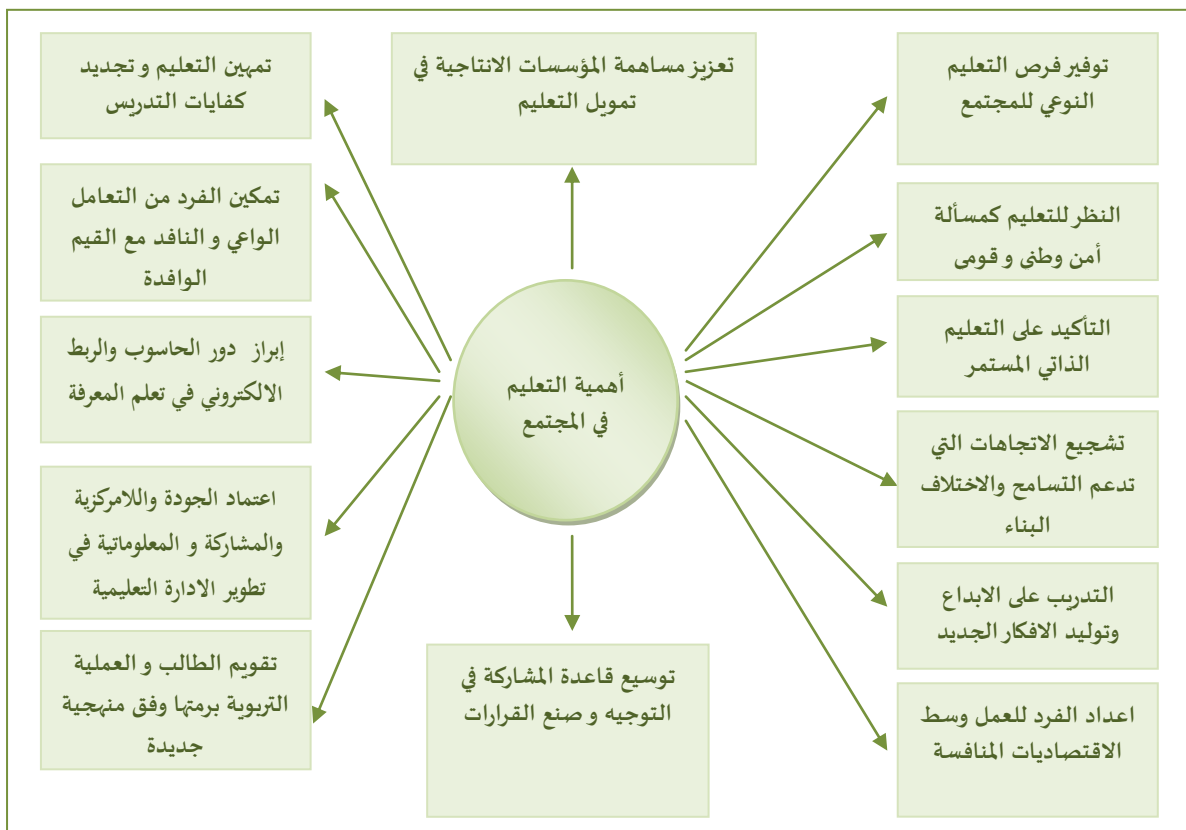
1.1.2. مفاهيم مرتبطة بالتعليم العالي:

ان التعليم العالي هو الخطوة الأكاديمية النهائية لتكوين مخرجات قابلة للاستفادة في المجتمع وسوق العمل، فالطالب يتخطى مرحلة التعليم الثانوي، ليكون امام ما يمكن تحصيله ليواجه متطلبات العمل الضرورية لمؤهله العلمي، هنا وجب التعرف على ماهية التعليم العالي حتى نتمكن من معرفة أهم الطرق والسبل لتحقيق الجودة اللازمة لتكوين الاطارات الواجبة للنهوض باقتصاديات الدول.

➤ تعريف التعليم العالي

يعرف التعليم العالي حسب قاموس جامعة كامبردج البريطانية بأنه: التعليم في كلية أو جامعة حيث يتم دراسة المواد على مستوى متقدم (Cambridge Dictionary, 2019)، كما يعرف بأنه مرحلة عليا من التعليم تدرس في الجامعات أو في الجامعات الحرفية أو في أي مؤسسة جامعية أخرى تمنح شهادات جامعية (ويكيبيديا، 2019)، وبالتالي نجد ان التعليم العالي هو التعليم اللاحق لفترة الثانوي والذي يقدم شهادة جامعية في تخصص ما تساعد في الحصول على وظيفة ذات الصلة بما تم اكتسابه في ذاك التخصص، ويمكن القول أن التعليم العالي ضرورة مجتمعية وهذا كما هو موضح في الشكل رقم 01.

شكل 1. أهمية التعليم العالي في المجتمع



المصدر: (حافظ و عباس، 2015)

➤ جودة التعليم العالي

هي استراتيجية ادارية مستمرة التطوير تنتهجها المؤسسة التعليمية معتمدة على مجموعة من المبادئ وذلك من أجل تخريج مدخلها الرئيسي وهو الطالب على أعلى مستوى من الجودة من كافة جوانب النمو العقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية، وذلك بغية إرضاء الطالب أن يصبح مطلوبا بعد تخرجه في سوق العمل وإرضاء كافة أجهزة المجتمع المستفيدة من هذا المخرج (قاصدي و طبيب، 2017، صفحة 173)، ومن هذا التعريف يمكن استنتاج مايلي:

← المدخلات: هي الطالب والمنهج التعليمي؛

← العملية: متمثلة في التطوير المستمر بالاعتماد على الوسائل المساعدة من بنى تحتية وتقنيات؛

← المخرجات: طالب متميز يمثل أبرز مطالب سوق العمل.

➤ وظائف التعليم العالي

على الرغم من تعدد أهداف الجامعة وتنوعها، إلا أن مضمون هذه الأهداف يتركز حول ثلاث وظائف رئيسية (غربي، 2014، صفحة 51):

- إعداد القوى البشرية: يعد من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته، وهذا من خلال إعداد الكوادر المطلوبة والتي ستقوم بشغل الوظائف العلمية والتقنية والمهنية والإدارية ذات المستوى العالي وتهيئتها للقيام بمهام القيادة الفكرية في مختلف النشاطات، من أجل تقديم الاستشارة والمساهمة في القيام بمهام القيادة.

- البحث العلمي (تطوير المعرفة): يعتبر البحث العلمي أحد الوظائف الثلاث التي يستند إليها التعليم الجامعي في مفهومه المعاصر، فالتوقع من الجامعة أن تقوم بتوليد المعرفة والاختراعات المطلوبة عن طريق متابعة البحث والتعمق العلمي والإسهام في تقدم المعرفة الإنسانية لوضعها في خدمة الإنسان والمجتمع عن طريق تشخيص مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية، وإيجاد الحلول العلمية المناسبة لتطوير الحياة في مجتمعات هذه الجامعة، فلا يمكن أن توجد جامعة بالمعنى الحقيقي إذا هي أهملت البحث العلمي.

- التنشيط الثقافي والفكري العام: يعتبر نشر العلم والثقافة من رسالة الجامعة، فهي بمثابة مركز للإشعاع الفكري والمعرفي وتنمية الملكات المهارات العلمية والمهنية، والتي تمثل الحجر الأساسي لعمليات التنمية الوطنية فالجامعة دور كبير في تقديم المعرفة وتشجيع القيم الأخلاقية والنهوض بالمجتمع، كما أنها تسعى للحفاظ على هوية المجتمع والتجديد في هذه الهوية باتجاه تحديات المستقبل.

2.1.2. معايير الجودة في التعليم العالي وسبل تحقيقها:

تعد الجودة في التعليم العالي من الضروريات التي يجب توفرها بصدد المساهمة في تطوير النظم التعليمية، وهذا من منطلق الحاجة لمواكبة التطورات الحاصلة في كل قطاعات المجتمع، وهنا يجب الحديث عن اهم المعايير الواجب توفرها في التعليم العالي حتى تتمكن من القول ان الجودة تم تحقيقها بكامل التفاصيل.

➤ معايير الجودة في التعليم العالي:

ويقصد بها المعايير الواجب توفرها لتحقيق الجودة في التعليم العالي، والتي تهدف إلى تخريج طلاب جامعة خريجين بجودة عالية وفعالية متميزة في المجتمع وسوق العمل، وقدرتهم على التكيف وحلّ العقبات التي قد تعترض مسار حياتهم العلمية والعملية، ومن أهمّ هذه المعايير للجودة في التعليم العالي ما يأتي (سلامة، 2019):

✓ الطلاب: هم مدخلات هذه العملية التربوية، وعليه فإنّه يوجد عدّة عناصر لتحسين جودة العملية التّعليمية من خلال انتقاء الطلبة قبل قبولهم في الجامعات، إذ إنّ أغلب الجامعات تعتمد متطلبات قبول خاصة بطلابها بالإضافة إلى نسبة عدد الطلاب في الفصل، فكلما كان عدد الطلاب متناسب في أثناء المحاضرات والدّروس كان أدائهم أفضل ومشاركتهم في الدرس أكثر فعاليةً وحيويّةً وافتتاح الفرصة لجميعهم بالمشاركة والنقاش وتبادل الأفكار؛

الالتزام بأخلاقيات الأستاذ الجامعي ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي (بالإشارة الى الجامعات اليابانية)

- ✓ هيئة التدريس: التأهيل العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية هو العنصر الفاعل في نقل المعرفة والمعلومة للطلبة بأفضل أسلوب، إذ إنّ المادة العلمية مهما بلغت من الجودة والنوعية فإنّها لن تحقّق الهدف المرجو منها إذا لم يشرحها ويعرضها مدرس مؤهل علمياً ونفسياً وشخصياً لحملها وتقديمها لطلبتها، فجودة المدرس تُثري مسيرة العملية التعليمية من كافة نواحيها؛
- ✓ المناهج التدريسية: إعداد المنهج العلمي الذي يجمع بين أصالة الماضي وحضارة اليوم، ويفتح آفاق الإبداع في أسلوبه وطريقة عرضه لمحتواه، وكيفية تنمية قدرات الطالب على تحديد المشكلات وحلها.

➤ متطلبات تنظيم ادارة الجودة في التعليم العالي

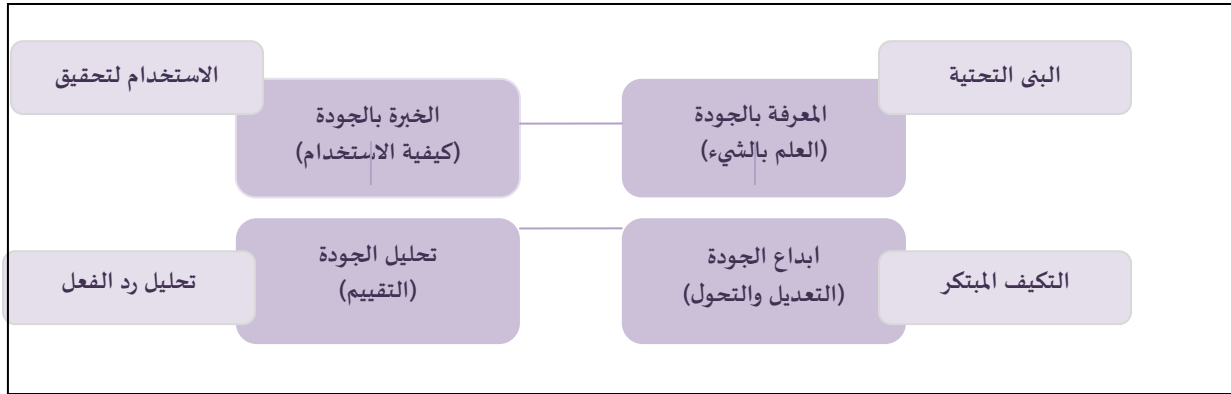
لتنظيم ادارة الجودة في التعليم العالي على القائمين بالعملية اتباع الطرق التالية:

- ⇐ حشد طاقات الجميع من العاملين والمستفيدين من العملية التربوية لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، ويسعى كل منهم لتحقيقها وكأتمها هدفه الشخصي فيبذل قصارى جهده لأجلها؛
- ⇐ الفهم العام لمعايير الجودة خاصة تلك المتعلقة مباشرة مع العملاء أو المنتفعين من الخدمات المقدمة؛
- ⇐ العمل داخل المؤسسة التعليمية بروح الفريق الواحد وبث روح التعاون بينهم؛
- ⇐ وضع أهداف متقدمة يلزمها المزيد من الجهد والتّطور والارتقاء بالمستوى العام ليعطي تقدماً ملحوظاً في نتائج الجودة؛

⇐ إدارة منظمة وفاعلة للمؤسسة التعليمية لتقدم تغذية راجعة عن سير العملية التعليمية وتقدمها (سلامة، 2019). وعليه نجد أن "عملية تطبيق الجودة في المنظمات التعليمية عملية تمتاز بالمهنية العالية و التي تعمل على انجاح تطبيق الجودة التي أثرت ليس في التدريسيين فحسب لكن أثرت أيضا في المتعلمين واصحاب المصالح " (حافظ و عباس، 2015، صفحة 73)، فالتطبيق المطور أدى الى بناء معارف ومهارات واتجاهات لأصحاب المصالح في منظمات التعليم العالي، لذلك فهي من أهم عناصر بناء ثقة الجودة في المنظمات، ومن خلال التطبيقات فان جزء من المقدرات العامة قد تم تطويرها كمجموعة كفايات مختصة في مجال جودة التعليم العالي، وقسمت الكفايات الى أربعة أبعاد كما هو موضح في الشكل رقم 02، ويمكن تلخيص هذه الابعاد كالآتي (حافظ و عباس، 2015، صفحة 74):

- معرفة الجودة: هذا البعد يسمى بالمعرفة الخالصة عن امكانيات تطوير و تطبيق الجودة اليوم واستراتيجيات تحديث الجودة في التعليم و التعلم الالكتروني؛
- خبرات الجودة: يوضح هذا البعد القدرة على استخدام استراتيجيات الجودة مع التوجه المحدد؛
- ابداع الجودة: يتعامل هذا البعد مع القدرة التي تذهب أبعد من الاستخدام البسيط للاستراتيجيات والأدوات أو الوسائل المتوفرة، وعي تشير الى تعديل أو تكييف وابتكار وتطوير الاستراتيجيات والأدوات لأغراض خاصة، جوانب الابداع و الابتكار مهمة جدا في هذا البعد؛
- تحليل الجودة: هذا البعد يتعامل مع القدرة على تحليل عملية تطوير الجودة في ضوء خبراتنا ويتلاءم مع البيئة والموقف الحالي للتعليم، مما يساعد المنفذين على تقييم الأهداف المختلفة لتطوير الجودة و التفاوض بين المنفذين واصحاب المصالح، للوصول الى تحليل يعبر عن القدرة على التمييز واتخاذ رد الفعل المناسب بناء على المعرفة الحاصلة و الخبرات في ضوء تحديات تطوير الجودة في المنظمات التعليمية.

شكل 2. أبعاد وعناصر الجودة في التعليم



المصدر: (حافظ وعباس، 2015)

ولعل أبرز اجراء لتنظيم الجودة في التعليم العالي هو ادارة المورد البشري القائم بمهنة التعليم، أي اعداد الاستاذ الجامعي وفق متطلبات الجودة المطلوبة، لكن وفي إطار دراستنا سنحاول التطور الى أحد أهم الابعاد التي تمكنا من تحقيق الجودة التعليمية وهو البعد الأخلاقي وذلك في ظل تزايد معدلات السرقة العلمية والفساد في ظل التجاوزات للأخلاقية في المنظومة الجامعية.

2.2. أخلاقيات الأستاذ الجامعي:

يعتبر الاستاذ الجامعي الشخص المعترف به ليتحكم في جو التدريس الجامعي و يقوم على السير الحسن لإعداد البحوث العلمية دون ان ننسى دوره الرئيس في لقاء المحاضرات وتنظيم الندوات التكوينية التي تعود بالمنفعة على الطالب ومن ثم تحقيق المنفعة العامة للمجتمع، وبالتالي نجد أن مهنة الاستاذ الجامعي مهنة حساسة فان هو اجاد مهنته كان العائد العلمي كثير النفع على الجميع وإن هو تبني طرقا غير أخلاقية أهلك معه مصير امم، بل وساعد في تكوين جيل يفتقد للموضوعية.

1.2.2. تعريف أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي:

تعرف أخلاقيات المهنة على أنها مجموعة من القواعد والآداب السلوكية والأخلاقية التي يجب أن تصاحب الإنسان المحترف في مهنته، تجاه عمله وجاه المجتمع، هي معايير تعد أساسية لسلوك أفراد المهنة، و يجب الالتزام بها (زويقي، 2017، صفحة 233) وبالتالي تمثل المرجع المهني لسلوكيات الفرد العامل، لكن بالإسقاط على الجامعة نجد اخلاقيات مهنة الاستاذ الجامعي والتي تمثل البعد الاخلاقي المبوب والذي يجب تبنيه في التصرفات اليومية اثناء القيام بمهامه، وتعرف أخلاقيات مهنة الاستاذ الجامعي على أنها مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها الأستاذ والعاملون كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أداء وظائفهم (خمارو بوطوطون، 2017، صفحة 165)، وعليه يؤدي الالتزام بأخلاقيات الاستاذ الجامعي الى تمييزه عن بقية الموظفين في المؤسسات الأخرى، ولعل من أبرز الخصوصيات التي تجعل الالتزام الأخلاقي أكثر أهمية في مهنة الأستاذ الجامعي بالمقارنة بغيره نذكر (وحدة ضمان الجودة، 2019، الصفحات 3-4):

- الأستاذ الجامعي قدوه لطلابه ويعنى ذلك أن سلوك الأستاذ سيكون النموذج الذي يقيس الطلاب سلوكهم عليه وبالتالي يتحمل الأستاذ مسئولية إضافية في المجتمع في مسألة الالتزام الأخلاقي؛
- الأستاذ الجامعي مسئول عن النمو الخلقى لطلابه؛

● عملاؤنا صغار السن؛

● الجامعة مؤسسة أخلاقية.

2.2.2. مضمون مدونة أخلاقيات الأستاذ الجامعي:

تتضمن مدونة اخلاقيات مهنة الاستاذ الجامعي النقاط التالية:

✚ أخلاقيات البحث العلمي في مجال التدريس، تتمثل فيما يلي:

← اعتزاز الاستاذ بمهنة التدريس؛

← إلمام الاستاذ بالمادة المعرفية لتخصصه؛

← تطبيق الاستاذ للمعايير العلمية على المادة التي يدرسها؛

← تطبيق الاستاذ لمعايير الجودة على المنتج العلمي؛

← يقدم للطلبة المقرر الدراسي بأهدافه؛

← يدير الحصة التعليمية بشكل جيد؛

← يستخدم الوقت المخصص للحصة بما يحقق مصلحة التلميذ؛

← يعلم الطلبة مهارات التفكير العلمي؛

← يتابع باستمرار المستجدات العلمية في تخصصه؛

← يمتنع عن ممارسة الدروس الخصوصية مهما كان الظرف؛

← يلتزم بحضور المحاضرات في وقتها؛

← يلتزم بعدم اسناد الحصة لأستاذ آخر إلا بإذن الإدارة؛

← يترفع عن كل ما يخل بواجباتك كأستاذ (جلاب، 2017، الصفحات 148-149).

✚ أخلاقيات البحث العلمي في مجال الأبحاث العلمية و النتاج العلمي، تتمثل فيما يلي:

← يشجع الاستاذ كل ما من شأنه تعزيز البحث العلمي في الجامعة؛

← يلتزم الاستاذ بالمعايير المتعارف عليها في الحث العلمي؛

← يراعي الروح العلمية عند الالتزام بالشروط المنظمة للبحث العلمي؛

← يلتزم بالأمانة العلمية عند الاقتباس في البحوث العلمية؛

← يوجه بحثه لما يخدم مصلحة المجتمع؛

← يلتزم بذكر درجته العلمية بدقة في الأبحاث العلمية؛

← يتوخى الدقة في جمع بيانات البحوث العلمية؛

← يبتعد عن التحيز أثناء تفسير النتائج؛

← يتفادى اهانة الباحث أثناء المناقشات العلمية؛

← يتفادى ابتزاز الباحث عند تحكيم أبحاثه؛

← يتجنب المشاركة البعيدة عن تخصصه؛

- ⇐ يحترم مواقف زملاء في البحوث العلمية؛
- ⇐ يلتزم بالسرية في كتابة التقارير العلمية (جلاب، 2017، صفحة 149)
- ✚ أخلاقيات البحث العلمي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية، تتمثل فيما يلي :
- ⇐ يقدم الاستاذ النصيحة العلمية في عملية اختيار الموضوع؛
- ⇐ يزود الطالب الباحث بالمعلومات الكافية عن كيفية اجراء البحث؛
- ⇐ يتأكد من قدرة الباحث على القيام ببحثه تحت اشرافه؛
- ⇐ ينمي قدرة الباحث على تحمل مسؤولياته للدفاع عنها؛
- ⇐ يقيم بدقة البحوث التي تشرف عليها؛
- ⇐ يساعد الطلبة أثناء تحكيم أدوات البحث؛
- ⇐ يحترم اللوائح المنظمة لقواعد الرسائل العلمية؛
- ⇐ يساعد الباحث علميا لتحقيق الاستفادة في اعداد البحث العلمي ؛
- ⇐ يشجع الباحث على ابراز شخصيته العلمية في البحث؛
- ⇐ ينمي أخلاقيات البحث العلمي لدى الطالب الباحث؛
- ⇐ يلتزم بمواعيد الإشراف على الرسائل الجامعية؛
- ⇐ يسجل الملاحظات بدقة أثناء قراءة بحوث الطلبة؛
- ⇐ يقيم نتائج بحوث الطلبة بموضوعية دون تحيز (جلاب، 2017، الصفحات 149-150).

3.2.2. أهمية أخلاقيات الاستاذ الجامعي:

ان الالتزام بالمبادئ والسلوك الاخلاقي على صعيد الفرد أو الوظيفة في مهنة معينة يعد ذو أهمية بالغة لمختلف شرائح المجتمع، إذ أن الأمر يقود إلى الالتزام بمبادئ العمل الصحيح والصادق (مشور، حسيني، و الغلم، 2018، صفحة 53)، أما بالعودة الى تطبيق الاخلاقيات من قبل الاستاذ الجامعي فيمكن تلخيص أهمية أخلاقيات الاستاذ الجامعي كالآتي:

❖ نشر القيم الأساسية للجامعة : وذلك من خلال الحث على ترسيخ القيم التالية:

- ⇐ الالتزام بمواكبة التطور في المعارف والتقنيات بما ينسجم مع المبادئ الإسلامية والإنسانية؛
- ⇐ ربط برامج ومناهج التعليم باحتياجات المجتمع وأسواق العمل؛
- ⇐ التميز والإبداع في مختلف برامج وأنشطة الجامعة؛
- ⇐ جودة المخرجات التعليمية والبحثية والمهنية والثقافية؛
- ⇐ إتقان العمل وتقدير الإنجاز؛
- ⇐ العمل بروح الفريق؛
- ⇐ الالتزام بقيم العمل المؤسسي؛
- ⇐ التواصل والتعاون وتعزيز الشراكات مع المعنيين كافة؛
- ⇐ الإسهام في تنمية الوطن وتعزيز أمنه واستقراره؛

← حرية واستقلالية البحث والتفكير (العوبثاني، 2018).

❖ تحقيق إنجازات أكاديمية وطنية، وذلك من خلال:

✓ تحقيق التميز على المستوى الوطني في تعليم وتطوير العلوم ونقل التقنية؛

✓ تحقيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لبرامج الجامعة؛

✓ استكمال الكفاءات الأكاديمية المتميزة في كافة الأقسام العلمية؛

❖ الوصول بالنشر العلمي إلى المستويات المعتمدة نشر النمو الخلفي للطلبة: فيما أن الطلبة صغار السن فإن

الاستاذ الجامعي يمثل القدوة التي يجب الاقتداء بها، فهو مسئول عن الطلاب ونموهم الخلفي ، ويخلق ذلك أمام

الأستاذ الجامعي مشكلتين عليه مواجهتهما بفاعلية:

✓ عالميا (العوبثاني، 2018).

• احترام استقلالية الطالب؛

• احترام منطق الطالب.

وهذه الأمور غاية في الأهمية، إذ إنَّ المفترض اجتماعيًا أن تنمية قدرة الطالب على التفكير المستقل وقدرته على التفكير المنطقي هو الهدف الأسى للتعليم، وفي الوقت نفسه لا يمكن إهمال أن التفكير المنطقي والاستقلال في تكوين الرأي والموقف هما من أسس الأخلاق، بمعنى أننا في نهاية المطاف سنجد أن التفكير الرشيد واستقلال الرأي هما أهم ما يميز الإنسان عن غيره من سائر المخلوقات (العوبثاني، 2018).

وكل ما سبق سيؤدي الى اعداد جيل من خريجي الجامعات ذات اخلاق عالية سواء ما تعلق باحترام الطاقم الاكاديمي من اساتذة وعمال وإدارة، أو ما تعلق بأمانة البحث العلمي من خلال الاستتال والاقتباس العلمي المؤكد المصدر، او من خلال تكوين أساتذة جامعين بالقدر المطلوب من الاخلاق، وكل هذا سيؤدي الى تحقيق الجودة بكل حذاقيرها في التعليم العالي.

ولعل من أبرز الجامعات التي تبنت وطبقت الاخلاقيات في التعليم العالي، نجد الجامعات اليابانية من منطلق ان اليابان دولة تقدر الأخلاق و القيم، سواء كان ذلك في الاسرة؛ المؤسسة؛ المدارس أو الجامعات، وسنحاول التعرف على اهم المبادئ المتبناة واهم النتائج المحققة من هذا التبنى كل هذا سيتم التطرق اليه في المحور التالي.

3. واقع التعليم العالي واخلاقيات التعليم في اليابان:

سنحاول في هذا المحور التطرق الى واقع التعليم في الجامعات اليابانية وذلك بعد النجاح الذي حققه جامعاتها في السنوات الاخيرة، ومن ثم تحديد نقاط قوتها من اجل الاستفادة منها.

1.3. التقديم بالجامعات اليابانية:

تمتلك اليابان العدد من الجامعات الرائدة في العالم ، ونذكر (طلاب، 2016):

❖ جامعة طوكيو TOKYO UNIVERSITY:

حصدت جامعة طوكيو المركز الأول كأفضل جامعة في دولة اليابان، تم تأسيسها عام 1877 وهي واحدة من أهم الجهات البحثية والعلمية في العالم أجمع، وتستقبل تلك الجامعة أعداداً كبيرة من الطلاب الأجانب في كل سنة، حيث توفر الكثير من البرامج في مختلف المجالات للمرحلة الجامعية الأولى ومرحلة التخرج، ومن بين ما تقدمه: (برامج اللغات الحديثة، الفيزياء والفضاء، الهندسة المدنية والمعمارية وهندسة التعدين أكثر البرامج التي تميز جامعة طوكيو).

❖ جامعة كيوتو KYOTO UNIVERSITY:

تعتبر ثاني أفضل جامعة في اليابان، تم تأسيسها عام 1897، وموقعها الجغرافي في مدينة كيوتو ، وقد طورت نفسها ذاتيا حتى باتت من أبرز الوجهات البحثية على مستوى العالم. وأكثر ما تتميز به برامج العلوم البيولوجية والهندسة، واللغات الحديثة وعلوم المواد، إلى جانب "الفيزياء" والفضاء"، كما تقوم جامعة كيوتو بالعديد من الأبحاث لحل المشكلات العالمية مثل تغير المناخ وثورة الاقتصاد.

❖ جامعة أوساكا OSAKA UNIVERSITY:

تم تأسيسها في عام 1931 لتنافس أهم الجامعات على مستوى العالم، حيث تعد ثالث أفضل جامعة في اليابان. وتضم 10 كليات للمرحلة الجامعية الأولى، و14 كلية لمرحلة التخرج و5 معاهد بحثية. تدرس برامج العلوم البيولوجية، والهندسة، وطب الأسنان، والفيزياء والفضاء، وعلوم المواد، والكيمياء من أكثر البرامج التي تميز جامعة أوساكا.

❖ جامعة هوسوكو:

أسست في عام 1945 وتعتبر 3 أقدم جامعة حكومية في اليابان. تعتبر ضمن قائمة أفضل 50 جامعة في العالم وتعتبر 9 أفضل جامعة في آسيا. وتضم 10 كليات تدرس أكثر من 15 تخصص ، ويصل عدد الطلاب بها نحو 18 ألف طالب.

❖ جامعة ناجويا NAGOYA UNIVERSITY:

جامعة ناجويا تعد آخر جامعة حكومية تم بناؤها في اليابان، ومن أفضل الجامعات في آسيا. وقد حصلت 6 جوائز نوبل في مجال العلوم لذا تعد من أهم الجامعات البحثية في العالم.

❖ جامعة شيبا SABA UNIVERSITY:

وهي جامعة تم تأسيسها في عام 1949 في مدينة شيبا اليابانية ، وتعد واحدة من أفضل الجامعات ، وتستقبل شيبا أعداداً كبيرة من الطلاب الأجانب كل سنة ، حيث توفر لهم الكثير من التسهيلات كالمسكن والمراكز الرياضية والمكتبات.

❖ جامعة جيفو GIFU UNIVERSITY:

تم تأسيس جامعة جيفو في عام 1949، وهي جامعة حكومية غير هادفة للربح، تقع في مدينة صغيرة تدعى جيفو ويصل عدد الطلاب بها إلى 7 آلاف و999 طالب وتوفر العديد من الفرص للطلاب الأجانب للالتحاق بها.

❖ جامعة هيروشيما HIROSHIMA UNIVERSITY:

وهي جامعة حكومية غير هادفة للربح، توفر عددا كبيرا من البرامج في مرحلة البكالوريوس .والماجستير والدكتوراه، ويصل عدد الطلاب بها نحو 20 ألف طالب.

❖ معهد طوكيو للتكنولوجيا (Tokyo Institute of Technolo) :

تم تأسيسه في عام 1881، يدرس به نحو عشر الاف طالب، وقد نال المركز السادس والخمسين بين أفضل مائة جامعة في العالم، والمركز الـ 19 عالمياً في تخصص الهندسة الكهربائية، والمركز الـ 22 عالمياً في تخصص الهندسة والتكنولوجيا، والمركز الـ 14 بين أفضل الجامعات الآسيوية.

❖ جامعة صوفيا SOPHIA UNIVERSITY:

تتخذ من يوتسويا في العاصمة طوكيو مركزاً لها، وتُعتبر هذه الجامعة الكاثوليكية الخاصة أول جامعة يابانية توفر برامج دراسية باللغة الإنجليزية، ومن أبرز برامج الدراسات العليا في اللغة الإنجليزية: الدراسات البيئية الهندسة و العلاقات

الالتزام بأخلاقيات الأستاذ الجامعي ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي (بالإشارة الى الجامعات اليابانية)

الدولية، وتُعرف جامعة صوفيا أيضاً باسم جامعة غوتشي، ويعود تاريخ إنشائها إلى سنة 1913 كمدرسة مسيحية قبل أن يتم الاعتراف بها رسمياً كجامعة سنة 1928.

3.3. الخلفية الأخلاقية لسلوك الفرد الياباني:

بغض النظر عن التعليم الجامعي أو الثانوي أو العمل أو السلوكيات اليومية للفرد الياباني، فإن الاخلاقيات لم تكن وليدة التقنين في هذا البلد بل هي سمة في شخصية الفرد الياباني الذي يتكون عليها منذ الصغر فالشخصية اليابانية تتميز بما يلي (حسن، 2017) :

- منضبطة: تقدر الوقت، تحترم النظام، وتبتعد من ضمن الفريق الواحد، وتلتزم وبشدة بأداب التعامل؛
- أخلاقيات المتاجرة رفيعة وموصوفة بالصدق والأمانة؛
- امتلاك إحساس عام بالأمن والأمان في اليابان، لتوفر الوظيفة المنتجة والتأمين لمعظم الخدمات الاجتماعية؛
- الأخلاقيات في اليابان: نابعة من الاهتمام بالبرامج التعليمية المتعلقة بالأخلاقيات والسلوك للمواطن منذ الصغر، في البيت، المجتمع والمدرسة. كما أن محاسبة القانون صارمة للمخالفين؛
- الإحساس بالعيب والخجل المجتمعي: الذي يخلق في المواطن الياباني منذ صغره، قاسية جداً، فإذا أذنب أي مواطن في الواجب فأما أن يستقيل عن عمله، أو أن يسجن أو ينتحر. وإذا لم ينتحر فمثلاً لدخوله السجن، فالاحتمال كبير بأن تنتحر زوجته أو والدته، لتطهير سمعة العائلة من العار والفضيحة؛
- القانون الياباني لا يرحم الغني أو الفقير، الوزير أو الغفير، فحينما تكتشف المخالفات، تدرس أسباب حدوثها ويحاسب مرتكبها وتمنع تكررها؛
- انتشار ثقافة الاعتذار في اليابان: فالقيم المجتمعية اليابانية تفرض على الشخص الاعتذار والجميل بان الشعب الياباني يقبل هذا الاعتذار ويسامح.

4.3. أخلاقيات الاستاذ الجامعي في اليابان وانعكاساته على جودة التعليم:

بعد جملة النتائج المبهرة التي حققتها الجامعات اليابانية في فترة قصيرة، وفي ظل تبني اليابان الاخلاق كقاعدة للتدريس وجب التطرق الى اخلاقيات الاستاذ الجامعي بغية تحديد نقاط القوة والضعف على المنظومة التعليمية.

1.4.3. خصائص الأستاذ الجامعي الياباني:

تزايد الضغط على الجامعات اليابانية لتبني سياسات بشأن أخلاقيات البحث في السنوات الأخيرة. خلال الثمانينيات والتسعينيات، ولعل من أبرز العوامل المحركة الرئيسية لتطوير أخلاقيات البحث في اليابان هو عدد من الفضائح البارزة الأخيرة التي تنطوي على تلفيق النتائج وسوء استخدام أموال البحوث، حيث وقعت ثلاث حالات معروفة لسوء السلوك العلمي في اليابان في عامي 2005 و 2006، أين خلص تحقيق أجرته جامعة طوكيو في عمل أستاذ الكيمياء الحيوية الذي نُشر في المجلات الدولية الرائدة إلى أنه كان هناك نقص في الأدلة على أن التجارب قد أجريت كما ادعى، وقادت حالة مماثلة في جامعة "أوساكا" لجنة أخلاقيات المدرسة إلى استنتاج مفاده أن أستاذاً في العلوم البيولوجية قام بتزوير بيانات بحثية ضد رغبات المؤلفين المشاركين، ليتم العثور على أستاذ كيمياء في جامعة "واسيدا" الخاصة وقد استخدم أموال البحث لأغراض غير تلك المحددة في عقد البحث، وهذا أدى الحادث الذي وقع في جامعة طوكيو إلى طرد الأستاذ الذي يقود فريق البحث (Macfarlane & Saitoh, 2008)، وهنا اتخذت اليابان العديد من الاجراءات أهمها (Macfarlane & Saitoh, 2008):

- عام 2006، أصدرت وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا اليابانية مجموعتها الخاصة من "المبادئ الأساسية المتعلقة بسوء سلوك البحوث، تم نشر هذه المبادئ خلال الفترة التي ظهرت فيها بعض هذه الحالات؛

- التعريف بـ "سوء السلوك البحثي" واعتماد اللوائح والرد بشكل مناسب على مزاعم ارتكاب أي مخالفات؛
 - بعد فترة وجيزة من إصدار المبادئ التوجيهية، أصدر مجلس العلوم الياباني مدونة سلوك طال انتظارها للعلماء، الغرض منها العمل على تطبيقها على الأكاديميين العاملين في جميع مجالات البحث الأكاديمي؛
 - بالإضافة إلى تحديد ثمانية مبادئ أخلاقية، تشير المدونة أيضاً إلى موجة سوء السلوك الأخيرة التي قام بها العلماء في اليابان والأخطار التي يشكلها هذا على سلامة العلم.
- ويمكن تلخيص السلوكيات التي يتصف بها الاستاذ الباحث في اليابان كالآتي:

- ⇐ الصدق؛
 - ⇐ الأمانة؛
 - ⇐ الأمانة الفكرية؛
 - ⇐ أهمية التواصل الجيد بين الباحثين؛
 - ⇐ أهمية خدمة المجتمع أو مفهوم "المسؤولية الاجتماعية، تحت شعار " إذا لم نركز على أخلاقيات البحث، فنحن نخون المجتمع "؛
 - ⇐ التواصل الجيد (مع باحثين مشاركين)؛
 - ⇐ الإخلاص للنظام؛
 - ⇐ العدالة؛
 - ⇐ الإنصاف واحترام مواضيع البحوث الإنسانية ومجتمعات -السكان الأصليين-؛
 - ⇐ حرية التعبير؛
 - ⇐ الثقة في الآخرين؛
 - ⇐ الكبرياء؛
 - ⇐ العمل الجاد؛
 - ⇐ كل شخص لديه واجبات والتزامات وأن الشخص الأكبر يجب أن يتحمل الكثير من المسؤولية والالتزام، أما الشخص الأصغر سناً لا يتحمل الكثير من المسؤوليات مقارنة بالشخص الأكبر سناً، وليس الكثير من الالتزامات، في المقابل عليهم أن يطيعوا ما يقوله شخص كبير السن؛
 - ⇐ يجب على الباحثين العمل بجد، والتأكد من أن أفعالهم تظهر الاحترام المناسب للآخرين الذين يعملون معهم؛
 - ⇐ أهمية التناغم الجماعي والثقة.
- وهذا يتميز الاستاذ الجامعي في اليابان بسلوكيات تقارب ما جاء في مدونة الاخلاق ، بل وأكثر من ذلك يعد هذا الالتزام بوابة لتحفيز الباحثين من الدول الاخرى للدراسة في الجامعات اليابانية.

2.4.3. اثر الالتزام بأخلاقيات الاستاذ على جودة التعليم في اليابان:

ان تبني الاخلاقيات داخل الحرم الجامعي و التزام الاستاذ الياباني بما جاء في مدونة أخلاقيات السلوك انعكس على نمط التدريس في الجامعات خاصة فيما يتعلق بالدراسات العليا وفرق البحث والتأليف، حيث نلاحظ أن الجامعات اليابانية تتبنى نمطا من التعليم يختلف عن نمط التعليم في بقية الجامعات الغربية حيث نلاحظ (Macfarlane & Saitoh, 2008) :

- يجب أن يكون لدى الطالب رصيد تأليف أول، علاوة على ذلك تعد المنشورات التي تم تأليفها لأول مرة أساسية أيضًا إذا كانت درجة الدكتوراه المؤهلة حديثًا تقف أمام فرصة للحصول على زمالة ما بعد الدكتوراه، وهي نقطة الانطلاق التقليدية لمهنة أكاديمي؛
 - يجب على فرق البحث تحديد رصيد المنشور في مجموعته البحثية بالأخذ بعين الاعتبار العديد من العوامل التي يجب عليك التفكير فيها مثل: مستقبل الطالب، والطريقة التي سيتخذها كل طالب؛ سيحصل هذا الطالب على وظيفة في شركة ما أو أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ؛ بعض الطلاب سوف تحصل على وظيفة في مجال البحوث، لذلك بالنسبة لطلاب الدكتوراه، فإن النشر مهم للغاية لمستقبلهم؛
 - يكون لتفادي "فقد الوجه" آثار أخرى على أخلاقيات البحث والأبحاث في سياق ياباني فيما يتعلق بالقيمة الأكاديمية لـ "النقد، حيث يكره اليابانيون انتقاد الآخرين، وهذه عادة يابانية تقليدية، لكن قد يترتب على الممانعة في الانتقاد آثار فيما يتعلق بأخلاقيات البحث وخاصة عندما يعمل الباحثون كجزء من فريق، لذا يتم العمل ككتلة لمنع النقد الأكاديمي في بعض السياقات؛
- ولقد انعكست هذه السلوكيات على نتائج الجامعات اليابانية حيث يوضح الجدول رقم 01 تحقيقا للمراتب العالمية كالآتي:

الجدول 1. ترتيب الجامعات اليابانية عالميا لسنة 2019

ranking	World Rank ▲	University	Det.	Presence Rank*	Impact Rank*	Openness Rank*	Excellence Rank*
1	69	University of Tokyo / 東京大学	🏆	205	102	251	44
2	104	Kyoto University / 京都大学	🏆	205	161	167	97
3	184	Osaka University / 大阪大学	🏆	454	311	207	164
4	238	Tohoku University / 東北大学	🏆	616	408	212	182
5	257	Nagoya University / 名古屋大学	🏆	701	389	203	233
6	309	Kyushu University / 九州大学	🏆	715	442	386	262
7	312	Hokkaido University / 北海道大学	🏆	573	387	321	329
8	332	Keio University / 慶応義塾大学	🏆	534	245	653	442
9	338	Tokyo Institute of Technology / 東京工業大学	🏆	768	505	267	307
10	354	University of Tsukuba / 筑波大学	🏆	675	418	464	373

(Ranking web of universities, 2019) المصدر:

أين نلاحظ من خلال الدول أعلاه انه وبالرغم من احتلال اليابان مراتب بعد الـ 50 عالميا إلا أن تعليمها العالي يتميز بـ:

- يحتل نظام التعليم الياباني مكانة عالية من حيث الجودة والأداء حيث حصل الطالب المتوسط على 540 طالبًا في القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم في برنامج تقييم الطلاب الدولي (PISA) التابع لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (PISA) وهو أعلى من متوسط منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية البالغ 497 طالبًا، مما يجعل اليابان واحدة من أفضل دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في قدرة ومهارات الطلاب؛

- إجمالي عدد مؤسسات التعليم العالي:

-الجامعات 783 (86 منها وطنية، 92 محلية، 605 جامعات خاصة؛

-كليات المبتدئين -372 (منها 22- محلية و350 كليات المبتدئين الخاصة)؛

-كليات التقنية - 57 (منها 51 مدرسة وطنية و 3 محلية و 3 كليات تقنية خاصة)؛

- شروط القبول للتعليم العالي في اليابان: تختلف مؤهلات القبول في التعليم العالي في اليابان وفقًا لنوع مؤسسة التعليم العالي التي ترغب في التقدم إليها، حيث يجب أن تحصل على شهادة الثانوية العامة 12 سنة من إكمال التعليم المدرسي (التعليم الابتدائي والثانوي) إلزامي للالتحاق بالمؤسسات اليابانية: الطلاب دون 12 عامًا من التعليم مؤهلون للتقدم إلى مؤسسات التعليم العالي في اليابان ولكن بشرط مسبق - يجب عليهم اجتياز امتحان القبول - الامتحان الوطني للبلد المعني (مثل البكالوريا في فرنسا ، أبيتور في ألمانيا إلخ، وهذا يؤكد أن الطلاب لديهم إنجازات مساوية أو أعلى من أولئك الذين أتموا 12 سنة من التعليم المدرسي؛

- تتطلب الدراسة في مؤسسات التعليم العالي في اليابان معرفة جيدة باللغة اليابانية، حيث:

◀ الامتحان للقبول بالجامعة اليابانية (EJU) : هو اختبار موحد يقوم باختبار الكفاءة في اللغة اليابانية لغير

الناطقين بها، وهو مطلوب للقبول في دورة مستوى البكالوريوس أو الدراسات العليا في اليابان.

◀ اختبار إجادة اللغة اليابانية (JLPT) إنه اختبار قياسي يؤكد إجادة اللغة اليابانية للطلاب غير اليابانيين.

ومما سبق ذكره، نجد أن اهتمام الصين بنشر التعليم واعتماد لغتهم الأصلية كضرورة حتمية لدخول الجامعة،

ولعل ابرز ما يميز الطالب الياباني والجامعات والمدارس اليابانية اهتمامها بالجانب الاخلاقي سواء من حيث التصرف او في المناهج الأكاديمية الامر الذي جعل من الشعب الياباني شعبا يضرب به المثل في الاخلاق.

4.الخاتمة والنتائج:

في الختام يمكن القول ان التعليم العالي هو الخطوة الأكاديمية النهائية لإنتاج أفراد قادرين على مواجهة سوق العمل بكل موضوعية، فالشهادة التي تقدمها الجامعات لا تكون ذات قيمة ان لم تصنع اطارات وكفاءات يمكنهم النزول للميدان بجداره، وبالتالي ومن اجل ضمان هذا الهدف وجب تحقيق الجودة في التعليم العالي، هذه الاخيرة التي تمثل استراتيجية ادارية مستمرة التطوير تنتهجها الجامعات من أجل صناعة طالب بأعلى المستويات، وهذا في ظل الوظائف الرئيسية للتعليم العالي والمتمثلة في: (اعداد القوى البشرية تطوير المعرفة؛ النشاطات الثقافية و الفكرية؛ كل هذا من اجل السعي للحفاظ على هوية المجتمع وصناعة قوته الاقتصادية).

من أجل تحقيق الجودة وجب اتباع مجموعه من المعايير التي تضمن ضمانها في اعلى المستويات على المستوى الجامعي، فالطلبة يجب انتفاءهم وفق طرق موضوعية؛ توفير التناسب أثناء المحاضرات؛ ترك الفرصة للجميع للمشاركة في النقاش، في حين وجب الاعتناء كذلك ببيئة التدريس من خلال توفير المدرسين ذوي الكفاءة المطلوبة وبالتخصص المناسب، كل هذا في ظل المناهج التدريسية التي يجب ان تفتح آفاق الابداع في الاسلوب و الطريقة و المحتوى.

ومن أجل تنظيم ادارة الجودة وجب حشد الطاقات بين جميع أعضاء المؤسسة التعليمية؛ الفهم العام لمعايير الجودة؛ العمل بروح الفريق؛ وضع اهداف متقدمة وكذا تقديم تغذية عكسية عن سير العملية التعليمية بغية تصحيحها في حالة انحراف الأهداف، لكن يبقى الاهتمام بالأستاذ الجامعي، أبرز اجراء لتنظيم ادارة الجودة في الجامعات، وهذا من منطلق ان الاستاذ الجامعي هو حلقة الوصل بين المناهج المقررة والطلبة، فان كان الاستاذ ذو كفاءة مناسبة ضمن الربط بين الرسالة المراد ايصالها والمستقبل النهائي، الامر الذي يتطلب الاعتناء بالأبعاد المرتبة به، سواء ما تعلق بالبعد المعرفي، القانوني او الاخلاقي.

لكن ما يهمننا في دراستنا وبعد موجة الفساد التي شهدتها الجامعات عبر العالم بخصوص الأبحاث العلمية والمخابر البيداغوجية، نجد ان الاهتمام بالبعد الاخلاقي هو الذي سيؤدي الى تحقيق الجوانب الاخرى بأعلى قيمة، فالأستاذ الجامعي يعد القدرة التي سيتبنها الطالب الجامعي طيلة مشواره الدراسي، فان انحرف هو كان ذلك بمثابة دفع الطلبة للانحراف والتخلي عن اخلاقيات البحث العلمي، وهنا وجب تبني ما جاء في مدونة اخلاقيات الاستاذ الجامعي، سواء ما تعلق بأخلاقيات البحث العلمي في التدريس، او ما تعلق بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الابحاث العلمية والنتائج العلمي، او ما تعلق بمجال الاشراف على الرسائل العلمية، فتبنيها يؤدي الى نشر القيم الاساسية للجامعة؛ تحقيق انجازات اكااديمية وطنية وكذا نشر النمو الاخلاقي للطلبة.

ولعل أبرز الجامعات التي تبنت وطبقت الأخلاقيات في التعليم العالي نجد الجامعات اليابانية، والتي تقدر الاخلاق والقيم، هذه الاخيرة تمتلك أكبر الجامعات الرائدة في العالم (جامعة طوكيو؛ كيوتو؛ اوساكا؛ هوسوكو؛ ناجويا؛ شيبا؛ جيفو؛ هيروشيما؛ صوفيا ومعهد طوكيو للتكنولوجيا)، ولعل ما يميز هذه الجامعات ما يتعلق بخصائص الاستاذ الياباني حيث وبعد ما شهدته الجامعة سنة 2005 و 2006 من حالات عرفت بسوء السلوك العلمي، اين تم تلفيق نتائج البحث العلمي في ظل سوء استخدام أموال البحث العلمي، حاولت اليابان تدارك الامر من خلال اصدار وزارة التعليم مجموعتها الخاصة بالمبادئ الاساسية المتعلقة بسوء سلوك البحث، والتعريف بها، من خلال الاعتماد على الوثائق التنظيمية والرد بشكل مناسب على مزاعم ارتكاب اي مخالفات، كما تم اصدار مدونة سلوك البحث الاكاديمي، والتي حددت 8 مبادئ اخلاقية وجب تبنيها وهذا من اجل سلامة العلم، وعلى الاستاذ الجامعي تبني السلوكيات التالية: (الصدق؛ الأمانة؛ التواصل الجيد بين الباحثين؛ تبني مبدأ المسؤولية الاجتماعية من أجل خدمة المجتمع؛ الاخلاص للنظام؛ العدالة والإنصاف؛ احترام البحوث الانسانية؛ ترك المجال لحرية التعبير؛ الثقة في قدرات الآخرين؛ التحلي بالالتزامات المفروضة على كل طرف) ما يضمن التناغم الجماعي والذي سيعود بالإيجاب على نتائج البحث العلمي، كل ما سبق ذكره أدى الى احتلال الجامعات اليابانية المراتب الـ 50 عالميا، وهذا انتقلت اليابان من مرحلة الفضائح الاخلاقية الى مقارنة الجودة في التعليم العالي.

هنا نستنتج أن البعد الاخلاقي أهم ركيزة لضمان الجودة في التعليم العالي، فغرس اخلاق البحث العلمي في الطالب يجب أن تكون أولا ممثلة في الاستاذ الجامعي، لأن الطالب مهما كانت مبادئه وأخلاقه، سيتبع بطريقة او بأخرى مبادئ

البحث المفروضة عليه، وهذا ما حاولت اليابان تطبيقه، وهذا من أجل غرس الأخلاقيات في الجامعات الأخرى، يجب تقرير مناهج تعليمية تعظم الجانب الأخلاقي على بقية الجوانب وهذا من خلال:

- تدريس المبادئ الأخلاقية؛
- تحديد التزامات الطلبة والأساتذة؛
- وضع معايير واضحة لانتقاء الطلبة، بحيث يضمن ذلك الشفافية في النتائج وعدم تمييز الطلبة عن بعضهم البعض؛
- تحديد معايير الجودة الواجب تبنيها كأهداف متقدمة؛
- ضرورة تقييم التدريس أو الإشراف أو البحث من خلال التغذية العكسية؛
- تحديد العقوبات المترتبة عن المخالفات الأخلاقية وعدم التسامح وغض النظر عن ذلك من أجل ضمن السير الحسن للتعليم.

كل هذا من أجل الرفع بمستوى التعليم العالي، فتقدم المجتمعات مرتبط به، لأن معيار التقدم في عصرنا الحالي لم يعد مرتبطاً بما تملكه الدول بل بما تعرفه، فالمعرفة المستقاة من نواتج التعليم العالي تضمن فتح آفاق غير محدودة من الابداع والابتكار، هذا الأخير يمثل مفتاح نجاح الأمم وسبيل تحقيق التنمية المستدامة.

5. قائمة المصادر والمراجع:

- حافظ، عبد الناصر علك. عباس، حسين. وليد، حسين. (2015): الاعتماد الأكاديمي و تطبيقات الجودة في المؤسسات التعليمية. ط1، المملكة العربية السعودية: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- جلاب، مصباح. (2017): مدى التزام الأستاذ الجامعي بميثاق أخلاقيات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، سبتمبر، 02(06)، الصفحات 143-159.
- خمار، زريدة. بوطوطون، محمد الصالح. (2017): أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطالب. مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، ديسمبر، 04(03)، الصفحات 161-180.
- زويقي، سارة. (2017): رؤية نظرية حول أخلاقيات المهنة داخل الحرم الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية، ديسمبر، 01(03)، الصفحات 232-141.
- غربي، صباح. (2014): دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي -دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الادارية في جامعة محمد خيضر بسكرة- (اطروحة دكتوراه). بسكرة(كلية العلوم الانسانية والاجتماعية): جامعة محمد خيضر بسكرة.
- قاصدي، فايزة. طبيب، فتيحة. (2017): مفهوم الجودة في التعليم العالي. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، جانفي، ع 27، الصفحات 171-183.
- مشور، محمد الأمين حسيني. إسحاق، الغلم مريم. (2018): أخلاقيات الأعمال ودورها في الارتقاء بأداء الموارد البشرية. مجلة التنظيم والعمل، 07(02)، الصفحات 49-65.
- العوبثاني، سالم مبارك. (2018): أخلاقيات وآداب المهنة في الجامعات. متاح على: <https://n9.cl/axh59>
- حسن، خليل. (2017): الاخلاق سر نجاح التجربة اليابانية، متاح على: <https://n9.cl/0wi14>
- سلامة، خلود. (2019): معايير الجودة في التعليم العالي. متاح على: <https://n9.cl/0ly6b3>
- موقع طلاب، (2016). أهم الجامعات اليابانية، متاح على: <https://n9.cl/lhaj7>
- وحدة ضمان الجودة. (2019)، آداب وأخلاقيات المعلم الجامعي، متاح على: <https://n9.cl/2zrw3>
- ويكيبيديا. (2019). تعليم عالي، متاح على: <https://n9.cl/9u19z>

Macfarlane, Bruce & Saitoh Yashiko (2008): Research Ethics in Japanese Higher Education: Faculty Attitudes and Cultural Mediation. Journal of Academic Ethics, Sep, 06(03), pp. 181-195

Cambridge Dictionary (2019): higher education. Available at: <https://www.google.com/amp/s/dictionary.cambridge.org/amp/english/higher-education> , Accessed .
Ranking web of universities (2019): Japan. Available at: <http://www.webometrics.info/en/Asia/japan> , [Accessed 25 Dec 2019].

- Arabic references in English:

Hafez Abdul Nasir Alak and Abbas Hussein Waleed Hussein (2015): *Academic Accreditation and Quality Applications in Educational Institutions*. 1st edition, Saudi Arabia: Ghaida Publishing and Distribution House.

Jalab, Musbah (2017): *The Commitment of the University Professor to the Code of Ethics of Scientific Research at the Algerian University*. *Journal of the University in Psychological and Educational Studies*, September, 02(06), Pages 143-159.

Khammar Zerida and Boutoutoun Mohamed Saleh, (2017): *Ethics of the University Professor's Profession and its Relationship with Achievement Motivation among Students*. *Journal of Humanities Sciences at Umm Al-Bouaghi University*, December, 04(03), Pages 161-180.

Zwiti, Sarah (2017): *A Theoretical Vision of Professional Ethics within the University Campus*. *Journal of Humanities Sciences*, December, 01(03), Pages 232-241.

Gharbi, Subhi (2014): *The Role of Higher Education in Local Community Development - An Analytical Study of the Attitudes of Administrative Leaders at Mohamed Khider University in Biskra - (Doctoral Dissertation)*. Biskra (Faculty of Humanities and Social Sciences): Mohamed Khider University in Biskra.

Qasidi, Faiza and Tabib, Fateh (2017): *The Concept of Quality in Higher Education*. *Journal of the Generation of Humanities and Social Sciences*, January, Issue 27, Pages 171-183.

Mushiror Mohamed Al-Amin Hussein and Isaac Al-Gulma Mariam (2018): *Business Ethics and its Role in Enhancing Human Resources Performance*. *Organization and Work Journal*, 07(02), Pages 49-65.

Al-Oubthani Salem Mubarak (2018) *Ethics and Professional Etiquette in Universities*. Available at: [\[https://n9.cl/axh59\]](https://n9.cl/axh59)

Hassan Khalil (2017): *Ethics: The Secret of Success in the Japanese Experience*. Available at: [\[https://n9.cl/0wi14\]](https://n9.cl/0wi14)

Salama, Khuloud (2019): *Quality Standards in Higher Education*. Available at: <https://n9.cl/0ly6b3>

Students Unit (2016). *Most Important Japanese Universities*. Available at: [\[https://n9.cl/lhbj7\]](https://n9.cl/lhbj7)

Quality Assurance Unit (2019), *Ethics and Professionalism of the University Professor*. Available at: [\[https://n9.cl/2zrw3\]](https://n9.cl/2zrw3)

Wikipedia, (2019). *Higher Education*. Available at: [\[https://n9.cl/9u19z\]](https://n9.cl/9u19z)



This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
Available online at <https://www.asjp.cerist.dz/en/Articles/644>